بعكس ان الشرطية للاستقبال فاذا دخلت على الماضي تقلب معناه الى الاستقبال

نحو وددت لو قام زيد اى ودادتي قيامه ونحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة والثاني ان تكون شرطية ماضوية اى لا بد من ان يكون شرطها وجزاؤها ماضيين نحو لو ضربت ضربت وان وقع بعد لو الشرطية مضارع فانها تقلب معناه الى الماضي نحو قولك لو ينظرون الى الحقيقة لانصفوا اى لو نظروا الى الحقيقة لانصفوا وقد تدخل على المستقبل كان الشرطية كمن على الاستعمال القليل سواء كان فعلها لفظا نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم او تقديرا نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اى ولو تعجبكم المشركة بسبب جمالها او مالها او كان الفعل المستقبل محذوفا نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اى ولو يكون طلبه في بلاد الصين ولا تدخل الا على الفعل فان دخلت على اسم فلا بد من تقدير فعل قبل الاسم كما تقول لو انت جاهلا لما صنفت شيئا اى لو كنت جاهلا الخ وجوابها فعل ماض اما لفظا نحو قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم او معنا نحو لو مات زيد لم يرثه عمرو اى لما ورثه عمرو ثم ان كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو وعلى الاستعمال القليل يكون الجواب بغير اللام نحو لو قام زيد قام عمرو وان كان جوابها منفيا



منفيا بلم فلا يقترن باللام قطعا نحو لو قام زيد لم يقم عمرو او بما فالاكثر تجرده عن اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو واقترانه باللام مع ما النافية قليل نحو لو قام زيد لما قام عمرو وقليلا ما يكون جواب الشرط محذوفا كقوله عليه السلام المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون اذ التقدير لو كانوا يعلمون لاختاروا سكناها فائدة وتجيء لو الشرطية لمعان كثيرة على حسب اقتضاء المقام منها ان تكون دالة على استمرار الجزاء وقد وامه فيما اذا كان الشرط مما يستبعد العقل استعماله لذلك الجزاء نحو لو ان الشرط الذي يستبعد العقل استعماله لذلك الجزاء نحو لو ان الشرط الذي يستبعد العقل استعماله لذلك الجزاء فيه يستمر ثبوت الجزاء سواء كان الشرط والجزاء مختلفين بالنفي والاثبات نحو لو لم تكرمني لاثنيت عليك او مثبتين نحو لو اهنتني لاثنيت عليك او منفيين كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مدح صهيب الصحابي رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فلم في الموضعين لنفي المستقبل بعد ما تنقله الى معنى الماضي والمعنى ان صهيبا رضي الله عنه بغاية اطاع الله حتى في صورة انه اذا ما خاف من الله تعالى فلم يعصه فحين عدم عصيانه في صورة خوفه يكون من باب الاولى ومنها ان تكون دالة على امتناع الثاني لامتناع الاول كقوله تعالى لو شاء لهداكم اجمعين ومنها ان تكون دالة على انتفاء الثاني لامتناع الاول كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانتفاء الفساد

فما عصاه اى فلا يعصيه صح